لكونها مطلقًا او معه حملا لها على غير كما استثنى بغير حملا
عليها ولا يجوز الرفع على البدل لانه متفرع على الاستثناء
ومشروط بان يكون في كلام غير موجب لفسدتا لبطلتا
لما يكون بينهما من الاختلاف والتمانع فانهما ان توافقت
في المراد تطاردت عليه القدر وان تخالفت فيه تعاوقت عنه
فسبحان الله رب العرش المحيط بجميع الاجسام الذي هو محل
التدابير ومنشأ المقادير عما يصفون من اتخاذ الشريك
والصاحبة والولد لا يسئل عما يفعل لعظمته وقوة
سلطانه وتفرده بالالوهية والسلطنة الذاتية وهم
يسألون لانهم مملوكون مستعبدون والضمير للالهة
او للعباد ام اتخذوا من دونه الهة كرره استعظاما
لكفرهم واستفظاعا لامرهم وتبكيتا واظهارا لجهلهم
او ضما لانكار ما يكون لهم سندا من النقل الى انكار ما
يكون لهم دليلا من العقل على معنى او جدوا الهة ينشرون
الموتى فاتخذوهم آلهة لما وجدوا فيهم من خواص الالوهية
او وجدوا في الكتب الالهية الامر باشراكهم فاتخذوهم
متابعة للامر ويعضد ذلك انه رتب على الاول ما يدل
على فساده عقلا وعلى الثاني ما يدل على فساده نقلا قل هاتوا برهانكم على ذلك اما من العقل
او من النقل فانه لا يصح القول بما لا دليل عليه كيف وقد
تطابقت الحجج على بطلانه عقلا ونقلا هذا ذكر من معي
وذكر من قبلي من الكتب السماوية فانظروا هل تجدون

فيها

فيها الا الامر بالتوحيد والنهي عن الاشراك والتوحيد
لما لم يتوقف على صحته بعثة الرسل وانزال الكتب صح
الاستدلال فيه بالنقل ومن مع امته ومن قبلي الامم
المتقدمة واضافة الذكر اليهم لانه عظتهم وقرئ
بالتنوين والاعمال وبه وبمن الجارة على ان مع اسم هو
ظرف كقبل وبعد ونحوهما بل اكثرهم لا يعلمون الحق ولا يميزون
بينه وبين الباطل وقرئ الحق بالرفع على انه خبر مبتدا
محذوف وسط للتاكيد بين السبب والمسبب فهم
معرضون من التوحيد واتباع الرسول من اجل ذلك
وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحى اليه انه لا اله
الا انا فاعبدون تعميم بعد تخصيص فان ذكر من قبلي
من حيث انه خبر لاسم الاشارة مخصوص بالموجود بين
اظهرهم وهو الكتب الثلثة وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
نزلت في خزاعة قالوا الملائكة بنات الله سبحانه
تنزيه له عن ذلك بل هم عباد من حيث انهم
مخلوقون وليسوا باولاد مكرمون مقربون وفيه تنبيه
على مدحض القوم وقرئ بالتشديد لا يسبقونه
بالقول لا يقولون شيئا حتى يقوله كما هو ديدن العبيد
المؤدبين واصله لا يسبق قولهم قوله فنسب السبق
اليه واليهم وجعل القول محله واداته تنبيها على استهجان
السبق المعرض به للقائلين على الله ما لم يقله وانيب اللام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)